٥) الالتزام بالموقف الاسرائيلي من المسألة الفلسطينية ، وربط احتمالات حدوث اي تغيير في الموقف الاميركي من هذه المسألة بتفاهم او تنسيق واتفاق مسبقين بين اسرائيل والولايات المتحدة ٠

لقد جرى التعبير عن هذه الثوابت بوسائل مختلفة واساليب متنوعة خلال السنوات العشر الماضية ، والى ما قبل حرب تشرين اتسم التعبير عن هـــذه الثوابت بالتعنت ، في حين انه اتسم بمرونة نسبية بعدها ، وذلـك بهـــدف استيعاب الحالة الساخنة للصراع التي نجمت عن هذه الحـرب ، وامتصـاص النتائج الايجابية التي ولدتها ومحاولة استيعابها ضمن السياسة الاميركية في المنطقة ٠ ويمكن القول بدون تردد ، ان الدبلوماسية الاميركية نجحت الى حـد كبير في محاولتها هذه ، وذلك نتيجة مواقف بعض الانظمة العربية التي اندفعت وراء العربة الاميركية دون تبصر ودون حسابات واضحة ، مكتفية بالوعـــود « وبحسن نية » فورد وكيسنجر ٠

سياسة الخطوة ـ خطوة اسقاطات اغراضها ٠

على الرغم من ان سياسة « الخطوة ـ خطوة » ارتبطت باسم كيسنجـــر باعتباره مبتدعها ومنفذها ، فان هذه السياسة طرحت اكثر من مرة قبل حرب تشرين كمدخل او مقدمة لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠ وكان المحور في هذه السياسة يدور حول فتح قناة السويس ، وموشيه ديان هو اول من طرح هذه الفكرة في العام ١٩٦٩ ، ثم طرحها كمشروع ، الرئيس انور السادات في شباط « فبراير » ١٩٧١ ، الا ان هذه الفكرة لم تجد طريقها الى التنفيذ لانهـــا اصطدمت آنذاك باكثر من عقبة ٠ فمصر كانت تؤكد على ضرورة ربط الحـــل الجزئي بفتح قناة السويس بالتسوية الشاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وتطالب بالحصول على ضمانات مسبقة بالتزام اسرائيل بهذا الربط ، في حين كانـــت اسرائيل ترفض اعطاء اية ضمانات وترفض الالتزام بطرح اية آفاق محـــددة للكيفية التي ستتم بها تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل شامـــل ٠ لقد كانت اسرائيل ـ آنذاك ـ مأخوذة بجذون انتصارها في حرب حزيران «يونيو» ١٩٦٧ ، ولم تكن على استعداد لابداء اية مرونة في الوصول الى تسويـــة ، حتى ولو كانت جزئية ٠

لقد طرأ تعديل على هذه الصورة بعد حرب تشرين ، فاسرائيل « القويـــة والقادرة والتي لا تقهر » تعرضت لضربة لم تكن تتوقعها ، والولايات المتحـــدة